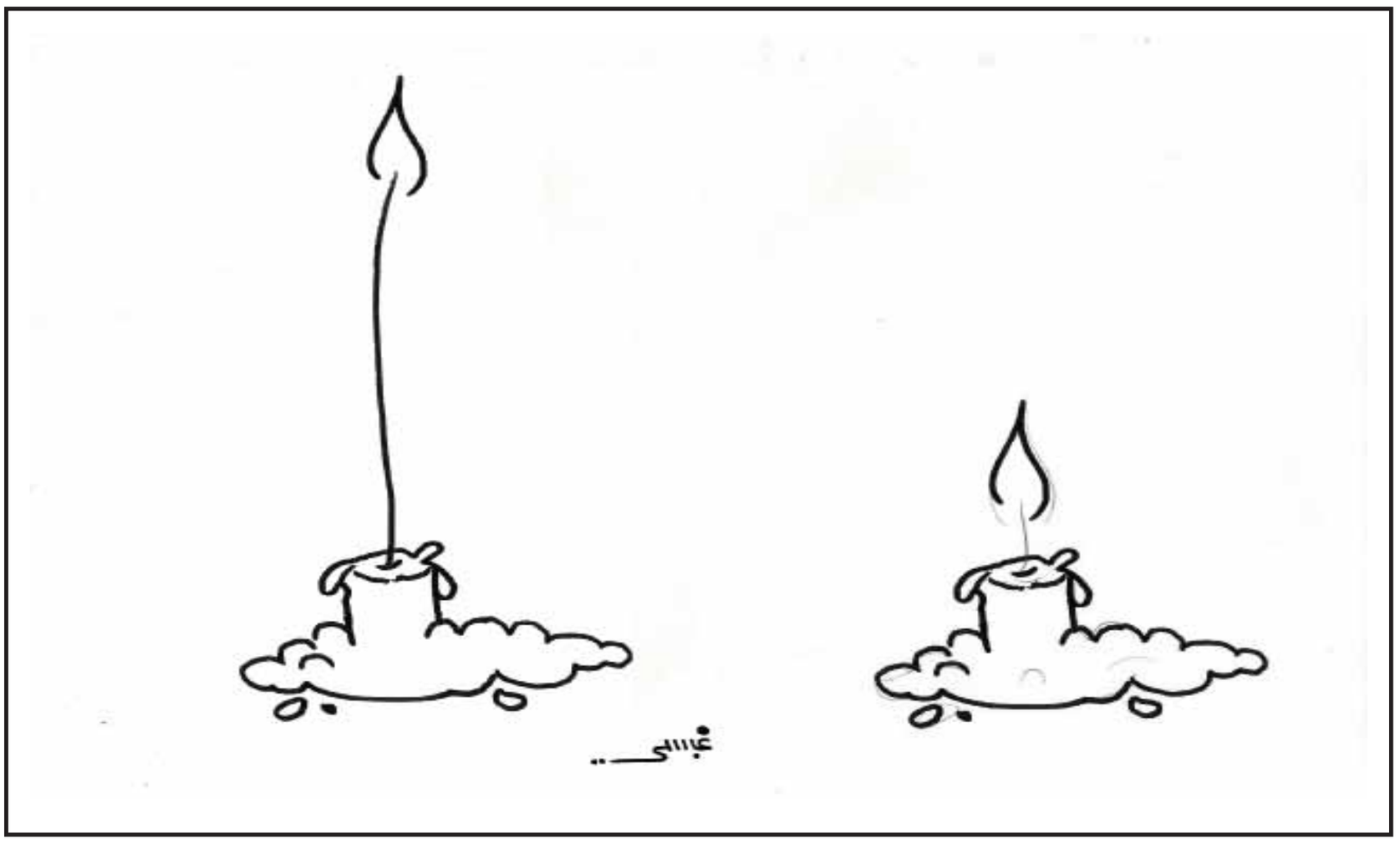

جميل مفرح

الخسارات تعلن الحضور

*كثيراً ما يشكو البعض الظلم والإقصاء والتهميش، وكثيرون جدا هم الذين اشتكوا وما يزالون وسيظلون يشتكون من فساد الحال وتواضع المآل، وانقلاب الدهر وأهله، وحتى من هم في مكان التهمة والفعل ومن على أيديهم تجسد ويتجسد الواقع الفاسد والحال السيئ، أصبحوا ويصبحون من يوم لآخر ضمن قوائم الشاكين من فساد الحال والواقع، وهو ما يبعث على الدهشة من جانب وعلى الحسرة والألم من جانب آخر.. ففي ذلك دلالة واضحة دافعة على أن الزمن الحاضر أصبح زمناً زائفاً وصارت الضمائر فيه غبارية والأحاسيس دخانية والقلوب صخرية، مع إمكانية قبول تظلم الصخر جراء هذه المشابهة!!

*الإنكار.. وما أبشع الإنكار والتنكر حين يكون تجاه قامات وهامات كبيرة وكبيرة جداً، قامات وهامات شكلت ويجب أن تظل تشكل ملمحاً مهماً من ملامح وتجاعيد الوطن الذي حفر نفسه في قلوبهم وملامحهم وسير حياتهم ونقش تجاعيده على وجوههم وظروفهم قدراً حتمياً عاشوه وعاشهم، أحبوه وعشقوا ترابه وهواءه وماءه، فرد لهم العشق بأن كان صدراً لقلوبهم كما كانوا صدوراً لقلبه النابض بهم وبانتمائهم وبعطاءاتهم السخية التي لا يمكن أن يكون لها ثمن عدا عشق الانتماء وإطلاقية الولاء والتضحية والعطاء على الدوام.. أولئك الذين شكلوا علامات فارقة بعطاءاتهم مسيرات حياتهم في تاريخ هذا الوطن، هم من يجب أن نقف إزاءهم ونرفع لجمودهم مثل حراكهم ولصمتهم مثل صراخهم، قبعاتنا إجلالاً واحتراماً إن لم يكن تقديساً ورهبة..

*أولئك الذين نرتكب كبرى جرائم الدهر حين نستكبر في حضورهم ويولي اهتمامنا مدبراً عن غيابهم ومناقبهم، والذين نعلن النكران لهم أحياء وموتى، وكأننا نعاقبهم على ما بذلوه وأعطوه لنا ولوطننا الكبير من عطاءات من العسير بل من المستحيل حصرها ومماثلتها ولو قضينا أعمارنا أضعافاً، يموتون كل يوم ولا نشعر بفقدانهم ويتأوهون ولا نستشعر حسراتهم وكأننا خلقنا من جلد قاس لا حياة فيه!! يا للحسرة أين ذهبت أدمّيتنا! وأين ما ندعيه من رقي في المشاعر، أدباء كنا أو إعلاميين أو مسئولين أو حتى مواطنين عاديين!! ويا للحسرة كم نجيد الكذب والافتراء حتى على أنفسنا، قبل أن نكذب ونفتري على القيم السامية والأخلاق الرفيعة، تم على بني جنسنا وأبناء وطننا!!

*قبل أيام قليلة رحل الأستاذ القدير والمعلم الجليل الأستاذ عبدالله علوان الشاعر والقاص والناقد والأديب والنقابي الكبير والذي شكل علامة فارقة واسماً مضيئاً في سماء الإبداع والثقافة في المشهد اليمني، رحل.. أي مات وقضى ومضى وحيداً في إحدى غرف المستشفى دون أن يشعر بمضيه أحد، قضى منفرداً يحيط به الفراغ وكأن لا وطن له ولا دولة تحتضنه وتحتضن عطاءاته وخلاصة فكره وجهده التي عصرها ومزجها بعرقه وتعبه وعمره الذي أفناه معطياً بكرم وسخاء قل ما يجاد به من سواه.. مضى والحسرة من حوله تشيعه منفردة ودموع من أحبوه عن قرب فقط تغسل له الطريق إلى مثواه الأخير!!

* يا للحسرة يا للندم يا للعار يا لضعف الطلب والأرب ونحن نرى مبدعاً بحجم وطن يرحل رحيل الغرباء ويمضي حتى دون أن تشيعه تحية أو اعتراف بالذنب من قبل الجهات المسؤولة وعلى رأسها جهات معنية كانت ما أن تقيم فعالية أو تدير ندوة أو تنظم مهرجاناً حتى تحتاج إلى حضور إبداعي ونتاج هذا الرمز الشامخ قارئاً ودارساً وناقداً ومبدعاً كبيراً، من العار والخزي أن يمر من بين أيدينا أولاً دون استدراك أو إنقاذ أو محاولة التمسك بمزيد من العمر بعلاجه ورعايته ثم يرحل مودعاً الدنيا دون أن نلقي عليه سلاماً أو نولي رحيله اهتماماً..

إنها الحسرات تتوالى والعبرات المرة تتعالى على خسارة الوطن وخسارة الإنسان وخسارة القيم وخسارة العرفان، وأيضاً خسارتنا إياك يا ابن علوان!!

محمد العريقي

هل تقدم تعز نموذجاً لإدارة الموارد المائية ؟

مشكلة المياه في تعز أصبحت تتصدر كل هموم المواطن، وأضحى حلمه أن يأتي اليوم الذي يعيش فيه وضعاً مائياً آمناً، ولذلك يعبر عن ذلك الحلم بالكثير من التساؤلات المستمرة وفي كل المناسبات، متى وكيف ستحل مشكلة المياه في تعز؟؟ وبفضل هذا الإحساس وتلك المشاعر تولد إبداعاً عند الشباب والأطفال هناك لعكس خطورة هذه القضية، ومخاطبة كل شرائح المجتمع أي اعملوا حلا لمشكلة المياه، وتجسد هذا بعمل إبداعي رائع بلوره المتألقان الأستاذان شكيب علي ناجي الأمير، وهشام نعمان، ونفذه كوكبة من فتيان وفتيات عدد من مدارس تعز بمناسبة اليوم العالمي للمياه الذي يصادف الثاني والعشرين من مارس كل عام، واختيرت تعز هذا العام لإقامة ذلك الاحتفال من خلال الأوبريت الذي أقيم على مسرح المركز الثقافي في تعز، واستطاع أولئك الفتيان والفتيات انتزاع الدموع من عيون كل الحاضرين، فلم يكن الاحتفال كما اعتقد البعض للمرح والترفيه ، بل قدم بحق وحقيقة رسالة مؤثرة مفادها ضرورة إيجاد مخارج فعلية وسريعة لمواجهة هذه المشكلة ليس في تعز وحدها بل في كل اليمن .

في تعز لا يمكن لأي مسؤول يمتلك من المشاعر الإنسانية أن يبتعد عن التفكير بحلول فعلية لهذه المشكلة العويصة ، ولذلك لم يكن بمستغرب ونحن نتساءل عن غياب الأستاذ شوقي أحمد هائل محافظ المحافظة ذلك الحفل ، فعرفنا أنه خارج البلاد ، وطبعاً لم يكن في نزهة بل كان في مهمة تتعلق باستكمال إجراءات الحصول على قرض إنشاء محطة التحلية التي ستقام في مدينة المخا والمعول عليها كثيراً لمد تعز وإب بمياه الشرب .

إن الحديث عن المياه في تعز يفيض دائماً بالحماس والبحث عن حلول كفيلة لتخفيف الأزمة ولو على مراحل، وهذا كان عنوان اللقاء التشاوري الذي عقد بحضور قيادة السلطة المحلية بمحافظة تعز، وكذا عدد من مسؤولي القطاع المائي والزراعي ، واستعرض ذلك الاجتماع المصفوفة التي تم وضعها من قبل مختصين بالهيئة العامة للموارد المائية، وبمشاركة عدد من الجهات في المحافظة لمواجهة الأزمة خلال الثلاث السنوات القادمة ، تم الوقوف أمام ملامح وأبعاد أزمة المياه في تعز من كل الجوانب، خرج اللقاء بالعديد من الإجراءات العملية تمثلت بالآتي :

رفع إنتاجية المؤسسة من المياه، والمؤسسة فعلاً تسير في هذا الاتجاه حيث كانت تنتج 8 آلاف متر مكعب، الآن وصل إلى 13 متراً يمكن أن يرتفع إلى 17، مع العلم أن المدينة ستحتاج إلى أكثر من 50 الف متر مكعب في ظل وضع آمن في اليوم الواحد، والبدء في إعداد تصور لإنشاء لجنة الحوض. وبالنسبة للمصفوفة تنفذ وفق خطة زمنية وتسخر الإمكانيات المتاحة في موازنة 2014م، على أن تزيد وتيرة الأنشطة المائية في موازنتي 2015م، و2016م من خلال خطة قصيرة ومتوسطة الأجل، وتفعيل دور الجمعيات والمجالس المحلية، والاستفادة من المكونات الموجودة في الجهات المختلفة وتفعيلها بما يقلل من حدة أزمة المياه، ووضع معايير تقييمية لأداء المسؤولين وبالذات في المديريات بمدى التزامهم بإدارة ومتابعة وحل مشاكل المياه، والتركيز على حلول يكون مردودها مستداماً، وهذا يجب أن يؤطر بالقانون، وتدريب كوادر حتى من قطاعات أخرى على إدارة المياه وخاصة في الريف، والتنسيق مع القطاع الخاص في إيجاد حلول ملموسة، والعمل على حل مشاكل المشاريع المتعثرة في قطاع المياه وتفعيل الدور القضائي والأمني، وترجمة خطة الطوارئ التي أعلنت في المحافظة بالمزيد من المتابعة والتوعية المباشرة وغير المباشرة، وفوق هذا وذاك تفعيل قانون المياه، وضرورة الحضور الفاعل للأمن والسلطة القضائية في تنفيذ هذه الإجراءات .

ولأن التمويل هو حجر الزاوية في تنفيذ مثل هذه الأعمال فقد تم الإطلالة على كل القنوات التي يمكن أن يكون لها دور في التمويل اللازم، كما تم التطرق إلى أهمية وضع خطة مشتركة في إطار إقليم الجند للوضع المائي، خاصة وأن الحوض المائي متداخل بين المحافظتين .

أمور كثيرة قيلت في ذلك اللقاء، لا أعتقد أنها ستدخل في دائرة النسيان، فالوضع لا يحتمل، وأنا شخصياً سأظل متابعاً لتنفيذ ما طرح وانعكاس ذلك على مستوى تحسن الخدمة .

إن أزمة المياه في تعز يمكن أن تسفر إلى ترجمة كل المفاهيم المتعلقة بالإدارة المتكاملة للموارد المائية ،(فرب ضارة نافعة) (واشتدي يا أزمة تنفرجي).

وهذا يتطلب جهوداً كبيرة من كل شرائح المجتمع ومن الجهات المعنية، ومن المؤسسات الأكاديمية والبحثية، فالكلام كثير عن المياه ليس على مستوى تعز ولكن في كل اليمن ولن يجدي تكراره، فالمهم العمل في الميدان، وليس الخواطر في الوجدان.

وجهة مطر

أحمد غراب

Ghurab77@gmail.com

صوت قوارح!

التقت رصاصتان في سماء صنعاء فصافحت إحداهما الأخرى وقالت : جئت من عرس كنت ساكنة وسط رشاش وأطلقوني اليوم .. وأنت منين ؟

ـ أنا من آلي واحد اختلط عليه القات فقام يقرح آخر الليل.

بعد ثلاث ثوان التقت ثلاث رصاصات

قالت الأولى : مشاكل قبلية

قالت الثانية : لصوص أطلقوا رصاصاً في محلات علشان أصحاب المحلات يهربون وهم يسرقون.

قالت الثالثة : واحد سكران جنن قام أطلق قرن رصاص وأنا من هذا القرن.

كتبت ذات مرة أن اليمن هو البلد الوحيد الذي لايمر فيه ربع ساعة الا وتسمع فيه صوت " قوارح ".

يقولك في الخارج إذا السائق رفع صوت الهاون حق السيارة يحبسوه وهنا آخر الليل تأتيك القوارح من كل مكان حتى أننا لم نعد نميز بين الحرب والعرس وصار إطلاق الرصاص بمناسبة وبدون ولا رقيب ولا حسيب ولا خشية من أمن ولا حساب لقانون ولا مراعاة لمشاعر الناس وحاجتهم الى الشعور بالاستقرار.

كل من هب ودب أصبح يمشي مسلحاً في الشوارع ولم يعد هناك وجود لقانون تنظيم سلاح لا أقول منعه وأقسم أن مايثير الاستغراب هو حكاية التفتيشات أقسم أنك تمر من النقطة والركاب يضحكون من طريقة التفتيش فلاهم يفتشون ولاهم يتركون الناس يمشون يعني نظرة تحصيل حاصل ومافيش تفتيش أصلا لو أنت فوق دبابة ح يسألك معك سلاح ؟ بالكاد يلقوا نظرة عابرة وهم معذورون لأن العسكري منهم يقولك لو احتك بأي شخص معه سلاح ممكن يتطور الأمر ومش بعيد يروح فيها لاقدر الله وحينها من سينفعه ؟ ولو حصل ووقف شخصاً نافذاً معه سلاح ومرافقين فيا ويله ويلاه في أحسن أحواله سيذهب ليهجر هذا النافذ ويطلب منه المسامحة.

أما وقد أصبح السلاح وسيلة للسطو والسرقة بالإكراه وإقلاق أمن الناس وحياتهم فهذا يتوجب تدخلاً حازماً من الجهات المعنية وتفعيلاً لقوانين تنظيم حيازة السلاح وحراسة الشوارع والتفتيش الدقيق في النقاط والمتابعة والرقابة.

فهل من يسمع ؟!!

نتمنى ذلك

اذكروا الله وعطروا قلوبكم بالصلاة على النبي

اللهم ارحم أبي واسكنه فسيح جناتك وجميع أموات المسلمين.

عمر عثمان العمودي

بلدة طيبة ورب غفور

بعد قيام الثورتين المجيدتين في اليمن سبتمبر عام 1962م في شمال اليمن وأكتوبر 1963م في جنوبه تمكن الشعب اليمني من تصفية الحكم الإمامي الكهنوتي والوجود الاستعماري في الجنوب وتطلع الشعب اليمني إلى أهداف الثورتين العامة بأمل وتطلع وأن تتحقق في مجال الديمقراطية الحقيقية والعدالة الاجتماعية وإقامة الدولة الواحدة دولة المؤسسات، دولة النظام والقانون، وحققت الثورتان الكثير من الانجازات على مستوى التعليم والبيئة التحتية وفي مجال الصحة والأوضاع المعيشية المتطورة نسبياً، ولكن ما تحقق كان أقل من المطلوب والمأمول بسبب الظروف التي ارتبطت بمسارها على أرض الواقع "صراعات وتدخلات خارجية وسقف الموارد المتاحة" وقد تأخرت الوحدة إلى 22 مايو عام 1990م وبإعادة قيام الوحدة اليمنية التي كان انتظارها طويلاً ونظر الشعب إليها كهدف ووسيلة مما تهدف لإعادة قوة اليمن ومكانتها الدولية وكوسيلة لبناء اليمن الجديد المزدهر على كافة الصعد وفي كل الميادين ولكل أبناء اليمن بلا تمييز بينهم، ولكن الوحدة التي استبشر بها وبقيامها أبناء اليمن ومعهم كذلك أبناء الأمة العربية والإسلامية تعثرت مسيرتها وتطورها في اتجاه الدولة المدنية الديمقراطية الحديثة المصرية ويرجع الدارسون والمحللون السياسيون السبب المحوري إلى سوء الإدارة وإلى سوء الحكم الذي لم ينجح في إرساء قواعد الحكم الديمقراطي الحقيقي وفقاً للمعطيات والركائز المتعارف عليها دولياً وإلى عدم قدرته على إدارة التنوع كما يجب، وتفاقمت مشاكل البلاد وتعقدت صورها من تدني المستوى المعيشي والثقافي والصحي والاجتماعي الكريم وانحصرت الثروة والسلطة بيد قلة من الناس على حساب الأغلبية العظمى من سواد الشعب اليمني، وعندما قامت ثورة الشعب الشبابية التصحيحية لمسار ثورتي سبتمبر وأكتوبر المجيدتين في 15 فبراير 2011م مواكبة للثروات الشعبية الأخرى في تونس ومصر وليبيا وسوريا قرر الشعب اليمني نقل السيادة والحكم إليه مباشرة قولاً وفعلاً من أجل التغيير الجذري إلى الأحسن والأمثل والأعدل، ورغم الأزمة العصيبة التي مرت بها البلاد، والتدهور الكبير في كل أوضاع البلاد إلا أن اليمنيين قد غلبوا جانب الإيمان والحكمة اليمانية وتجاوبوا بإيجابية مع نصائح ومواقف الدول الشقيقة والصديقة واختاروا التوافق السلمي والحلول الوسط بدلاً من الاحتكام إلى السلاح إلى الدم والقوة المادية القائمة فجاءت المبادرة الخليجية وآليتها التنفيذية المزمنة مسنودة بقراري مجلس الأمن الدولي رقم 2014 و2051 وكلها تقوم في الغالب على مطالب ودعوات وبيانات زعماء أطراف النزاع اليمني البارزين ووفق الله الرئيس عبدربه منصور هادي الرئيس الذي توافق الداخل والخارج على قيادته للبلاد في مرحلتها الانتقالية وبشرعية انتخابية شعبية كبيرة وغير مسبوقة وإيصالها إلى بر الأمان والسلام، المشير الرئيس ابن هادي توفق بإرادة الله إلى جمع اليمنيين من مختلف القوى والأطياف إلى مؤتمر الحوار الوطني الشامل؛ وعلى مدى عشرة أشهر نجح المتحاورون في تغليب مصالح البلاد العليا على سائر المصالح الضيقة والمشاريع الخاصة وجاءت وثيقة مخرجات الحوار الوطني الشامل مثيرة لانبهار وإعجاب كل محب لليمن وشعبها الأبي الكريم والعزيز.

الثورة
ALTHAWRAH DAILY
يومية ☐ سياسية ☐ جامعة ☐ تأسست في 29 سبتمبر 1962م

نائب رئيس مجلس الادارة للصحافة
نائب رئيس التحرير
مروان أحمد دماج
dammajm@yahoo.com

نائب رئيس مجلس الادارة للشؤون المالية والموارد البشرية
خالد أحمد الهروجي
haroji@gmail.com

مدير التحرير
علي محمد البشيري
albasheri72@Gmail.com

نواب مدير التحرير
جمال فاضل - أحمد نعمان عبيد
نبيل نعمان مقبل - علي عبده العماري

سكرتير التحرير التنفيذي
سليمان عبدالجبار

تصدر عن مؤسسة الثورة للصحافة والنشر
WWW.ALTHAWRANEWS.NET
الاشتراك السنوي : في الداخل للهيئات والأفراد 22.000 ريال
في الخارج 150$ بالاضافة إلى رسوم البريد
الإدارة العامة : صنعاء - شارع المطار | تحويلة : 321528 - 321532/3
330114 - 322281/2 فاكس : 332505

المبيعات : 274039 فاكس : 2700064 | الإعلانات : 274038 فاكس : 274035 | التوزيع : 274037 | الفروع > عدن > 231783 فاكس : 233354 تعز > 220800 فاكس : 220900 الحديدة > 245842 فاكس : 211537 حضرموت > 303930 فاكس : 303931 إب > تلفاكس : 400251 الضالع : تلفاكس : 232994 أبين > تلفاكس : 602096 عمران > تلفاكس :613388